



سيارة أجرة حديثة



الساعة تشير إلى الساعة من مساء يوم الأربعاء المصادف ٢٠١١/٩/٧، المكان، سوق البياع، شارع ٢٠ التجاري. السوق كالعادة مزدحم بالمتبضعين، أما الشوارع الضيقة فهي المتضد الوحيد لخروج ودخول السيارات، حيث تمنع السلطات الأمنية أية سيارة من الدخول إلى الشارع الرئيس "٢٠"، الذي أغلق اثر حدوث تفجيرات عدة.

سائق سيارة "سمند" صفراء يأتي مسرعاً بعد أن رأى رجلاً بصحبة عائلته يلوح له بيده. السائق يلتفت بسرعة جنونية ويسابق السيارة التي أمامه كي يلحق بالرجل، ولكنه صدم أثناء مناورته السريعة، طفلة كانت واقفة قبالة باب منزلها، يرتبك السائق وأثناء محاولته الضار يسحق رأس الطفلة مجزأ عليها. شهود العيان يتمكنون من الإمساك بالسائق ويخرجونه من سيارته ليجدونه شاباً صغيراً لا يتجاوز عمره ١٧ عاماً ويمطرونه بوابل من الضرب.



اللون الأصفر يغزو شوارعنا

بغياض الضوابط وشروط القيادة.. سيارات الأجرة مشكلة معقدة

□ بغداد/ إيناس طارق

المشكلة ليست في سائق السيارة الذي تسبب بالحادث، وإنما بالمشاكل التي تسببها عطلات فنية في السيارة لأنها تعتبر من أرباب مناشئ السيارات ولا تتمتع بجودة ومخانة عالية، الأمر الذي يجعلها عرضة للحادث وتهدد حياة المواطنين.

وأكد المهندس محمد... في تصريح لـ(المدى) رفض ذكر اسمه الكامل لأنه يعمل في الشركة العامة لتجارة السيارات: إن سيارات شركة سايبا الإيرانية تعد من أبرز شركات المعرضة للحادث لأنها لا تتمتع بمواصفات عالية تمكنها من أن تكون قوية تضاهي السيارات الأخرى فهي خفيفة وسريعة وفي نفس الوقت مواصفاتها ليست عالمية. كل ما في الأمر في سرعة انتشارها هو أن بعض التجار وغيرهم أرادوا بيع هذه السيارات الرديئة والمكسدة في دول الجوار إلى العراق بأسعار مختلفة لكنها أثبتت فشلها منذ الأيام الأولى من دخولها، وذلك نظراً للحوادث المميتة التي تسببها والتي أودت بحياة الكثير من المواطنين.

وأشار الكتاب إلى اعتماد الأسبقية في التقديم للحصول على السيارة بالتسليم ومن نوع "سايبا، سمند، بربايد".

وحسب مصادر صحفية إيرانية كشفت أن الشركتين الإيرانيتين الكبيرتين في إنتاج السيارات "إيران خودرو" و"سايبا" زادتاً من صادراتهما إلى العراق. وتفيد أرقام الجمارك الإيرانية بأن شركة "سايبا" قامت خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الإيراني الحالي بتصدير ١١ ألفاً و ٥٠٠ سيارة من طراز "بربايد" و"إيران خودرو" وتصدير ٩٥٠٠ سيارة من طراز "سمند" إلى العراق، وتمكنت "سايبا" ومن خلال سيارتها الأكثر مبيعاً من سيارة "بربايد" من أسواق العراق وهناك مصادر أكدت أن من يملك أكبر اسهم في شركة "إيران خودرو وسايبا" مسؤول كبير في الحكومة العراقية.

فيما أشار الخبير الاقتصادي محمود سالم إلى أن السيارات التي تقوم بتوزيعها الشركة العامة تفتقر إلى أبسط مواصفات المتانة من حيث قوة تحملها للصدمة، كما أن المحرك الداخلي مصنوع لملائمة أجواء معينة، تكون نسبة الحرارة فيها لا تتجاوز الـ ٤٠ مئوية وفي حالة الزيادة يتعرض المحرك إلى العطل وأحياناً إلى الاشتعال، فضلاً عن أن السيارة لا تدخل ضمن الفحص والرقابة وإنما من الجهة المستوردة إلى المستخدم مباشرة. ويؤكد سالم أن أغلبية السيارات التي من نوع بيجو تأتي من المنشأ وهي تحمل عطلات، مثل "الأكسل" يكون معطلاً في أحيان كثيرة

ويجب تبديله، إضافة إلى أن محركها يصاب بالعطل بعد مرور شهرين وتكلفة إصلاحه تتجاوز الـ ٣٠٠ دولار، وأشار المهندس الميكانيكي رحيم عودة إلى أن مواصفات تلك السيارات متواضعة فهي لا تحتوي على كيس الهواء (إيرباك) ونظام تغيير السرعة عادي (كبير عادي) ومنظرها الخارجي غير مميز وقديم ولكن أكثر المشتريين يريدون سيارات رخيصة.

وهناك وثيقة تشير إلى أن الجهات التي تقوم بتجهيز الشركة العامة للسيارات، تعود لشخص واحد، حيث يؤكد عاملون من داخل الشركة رفضوا ذكر أسمائهم أن المحتكر والمورد للسيارات، يقوم بوضع أسماء شركات مختلفة على أوراق التجهيز، حتى لا يكشف أمره.

إحدى المذكرات الداخلية الصادرة عن الشركة العامة بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٥ تؤكد وصول عشر سيارات نوع "ايسوزو" كإيسات نفايات، موجودات حالياً في ساحة خزن كسرة وعطش. ويوجه الكتاب إلى اللجنة الفنية بضرورة مطابقة المواصفات. وبما أن السيارات دخلت من منافذ غير رسمية لذلك لا يوجد فحص، ولكن الغريب أن الموافقة جاءت على الكتاب في جهته اليمنى موقعة من اللجنة الفنية، مؤكداً أن السيارات مطابقة للمواصفات.

ومذكرة داخلية أخرى في تاريخ



اللون الأصفر يستولي على الشارع

الاستيراد إلى القسم الفني، وهي عبارة عن مذكرة إخراج سيارات، تؤكد وصول ثلاث سيارات (رأس تریلة) والموجودات في ساحة كسرة وعطش، وطالبت المذكرة بأخذ رأي اللجنة الفنية لمطابقة المواصفات، وجاء رأي اللجنة كسابقاتها بالموافقة والمطابقة للمواصفات، وطالبت بإخراج السيارات، وتم استلامها من نفس الشخص، وهو الجهة المجهزة ولكن باسم شركة مختلفة.

ومذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات، المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥ وهي عبارة عن عقد تجهيز شاحنة (رأس تریلة) موديل ٢٠٠٩، إلى شركة مصافي الشمال، وتم- وحسب المذكرة- التجهيز وبشكل فوري، ويشير المسؤولون هناك إلى أن الشركة هي أيضا تعود للشخص نفسه ويمكن التأكد من خلال التوقيع نفسه.

كما يشير بعض العاملين في الشركة إلى أن اللجنة الفنية المكلفة بدراسة ومطابقة مواصفات السيارات، تأخذ مبالغ الفحص من قبل الشركة المجهزة، وهذا امر غريب على اعتبار أن اللجنة يمكن أن تعطى رشوة من قبل الجهة المجهزة لكي تقدم موافقة على المواصفات بدون فحص.

إلى ذلك، تؤكد الشركة العامة لصناعة السيارات، أن السيارات المستوردة سيارات الأجرة الصفراء هي كاملة المواصفات. وصرح مدير عام العلاقات والإعلام في الشركة العامة لصناعة السيارات "الإسكندرية" حيدر الشبلي في تصريح لـ(المدى) قائلاً: أن أسعار السيارات المجهزة من الإسكندرية أرخص من الأسعار التي تباع في الشركة العامة لتجارة السيارات

وحتى الآن، لا يوجد فحص في ساحة خزن كسرة وعطش. ويوجه الكتاب إلى اللجنة الفنية بضرورة مطابقة المواصفات. وبما أن السيارات دخلت من منافذ غير رسمية لذلك لا يوجد فحص، ولكن الغريب أن الموافقة جاءت على الكتاب في جهته اليمنى موقعة من اللجنة الفنية، مؤكداً أن السيارات مطابقة للمواصفات.

ومذكرة داخلية أخرى في تاريخ

مذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥

مذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥

مذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥

مذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥

مذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥

مذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥



وحتى الآن، لا يوجد فحص في ساحة خزن كسرة وعطش. ويوجه الكتاب إلى اللجنة الفنية بضرورة مطابقة المواصفات. وبما أن السيارات دخلت من منافذ غير رسمية لذلك لا يوجد فحص، ولكن الغريب أن الموافقة جاءت على الكتاب في جهته اليمنى موقعة من اللجنة الفنية، مؤكداً أن السيارات مطابقة للمواصفات.

ومذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات، المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥ وهي عبارة عن عقد تجهيز شاحنة (رأس تریلة) موديل ٢٠٠٩، إلى شركة مصافي الشمال، وتم- وحسب المذكرة- التجهيز وبشكل فوري، ويشير المسؤولون هناك إلى أن الشركة هي أيضا تعود للشخص نفسه ويمكن التأكد من خلال التوقيع نفسه.

كما يشير بعض العاملين في الشركة إلى أن اللجنة الفنية المكلفة بدراسة ومطابقة مواصفات السيارات، تأخذ مبالغ الفحص من قبل الشركة المجهزة، وهذا امر غريب على اعتبار أن اللجنة يمكن أن تعطى رشوة من قبل الجهة المجهزة لكي تقدم موافقة على المواصفات بدون فحص.

إلى ذلك، تؤكد الشركة العامة لصناعة السيارات، أن السيارات المستوردة سيارات الأجرة الصفراء هي كاملة المواصفات. وصرح مدير عام العلاقات والإعلام في الشركة العامة لصناعة السيارات "الإسكندرية" حيدر الشبلي في تصريح لـ(المدى) قائلاً: أن أسعار السيارات المجهزة من الإسكندرية أرخص من الأسعار التي تباع في الشركة العامة لتجارة السيارات

وحتى الآن، لا يوجد فحص في ساحة خزن كسرة وعطش. ويوجه الكتاب إلى اللجنة الفنية بضرورة مطابقة المواصفات. وبما أن السيارات دخلت من منافذ غير رسمية لذلك لا يوجد فحص، ولكن الغريب أن الموافقة جاءت على الكتاب في جهته اليمنى موقعة من اللجنة الفنية، مؤكداً أن السيارات مطابقة للمواصفات.

ومذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات، المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥ وهي عبارة عن عقد تجهيز شاحنة (رأس تریلة) موديل ٢٠٠٩، إلى شركة مصافي الشمال، وتم- وحسب المذكرة- التجهيز وبشكل فوري، ويشير المسؤولون هناك إلى أن الشركة هي أيضا تعود للشخص نفسه ويمكن التأكد من خلال التوقيع نفسه.

ومذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات، المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥ وهي عبارة عن عقد تجهيز شاحنة (رأس تریلة) موديل ٢٠٠٩، إلى شركة مصافي الشمال، وتم- وحسب المذكرة- التجهيز وبشكل فوري، ويشير المسؤولون هناك إلى أن الشركة هي أيضا تعود للشخص نفسه ويمكن التأكد من خلال التوقيع نفسه.

ومذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات، المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥ وهي عبارة عن عقد تجهيز شاحنة (رأس تریلة) موديل ٢٠٠٩، إلى شركة مصافي الشمال، وتم- وحسب المذكرة- التجهيز وبشكل فوري، ويشير المسؤولون هناك إلى أن الشركة هي أيضا تعود للشخص نفسه ويمكن التأكد من خلال التوقيع نفسه.

ومذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات، المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥ وهي عبارة عن عقد تجهيز شاحنة (رأس تریلة) موديل ٢٠٠٩، إلى شركة مصافي الشمال، وتم- وحسب المذكرة- التجهيز وبشكل فوري، ويشير المسؤولون هناك إلى أن الشركة هي أيضا تعود للشخص نفسه ويمكن التأكد من خلال التوقيع نفسه.

ومذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات، المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥ وهي عبارة عن عقد تجهيز شاحنة (رأس تریلة) موديل ٢٠٠٩، إلى شركة مصافي الشمال، وتم- وحسب المذكرة- التجهيز وبشكل فوري، ويشير المسؤولون هناك إلى أن الشركة هي أيضا تعود للشخص نفسه ويمكن التأكد من خلال التوقيع نفسه.

ومذكرة ثالثة موجهة أيضاً من قسم الاستيراد إلى اللجنة الفنية تطلب الرأي في مدى مطابقة السيارات للمواصفات، المذكرة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٥ وهي عبارة عن عقد تجهيز شاحنة (رأس تریلة) موديل ٢٠٠٩، إلى شركة مصافي الشمال، وتم- وحسب المذكرة- التجهيز وبشكل فوري، ويشير المسؤولون هناك إلى أن الشركة هي أيضا تعود للشخص نفسه ويمكن التأكد من خلال التوقيع نفسه.